

كتاب الأم

باب السيرة في أهل البغي .

قال الشافعى ٢ تعالى : روى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهما قال : دخلت على مروان بن الحكم فقال : ما رأيت أحداً أكرم غلبة من أبيك ما هو إلا أن ولينا يوم الجمل فنادى مناديه : لا يقتل مدبر ولا يذف على جريح قال الشافعى : فذكرت هذا الحديث للدراوردي فقال : ما أحفظه يريد يعجب بحفظه هكذا ذكره جعفر بهذا الإسناد قال الدراوردي أخبرنا جعفر عن أبيه أن علياً رضي الله تعالى عنه كان لا يأخذ سلباً وأنه كان يباشر القتال بنفسه وأنه كان لا يذف على جريح ولا يقتل مدبراً .

قال الشافعى ٢ تعالى : أخبرنا إبراهيم بن مسلم عن جعفر بن محمد عن أبيه أن علياً رضي الله تعالى عنه قال في ابن ملجم عندما ضربه : أطعموه واسقوه وأحسنوا إساره إن عشت فأنا ولادي أغفو إن شئت وإن شئت استقدت وإن مت فقتلتموه فلا تمثلوا